وهي التي ارادها الشيخ الغني بالحق وهو ثلاث مراتب شهود
ذكره اياك نستغني بذلك اذ ذكرك في نفسه واعطاك الوجود
واغناك به حتى وجدك عايلا اي معدما قابل عدما ودوام مطالعة
اولينه بان لا يرى شيا الا الله يرى الله قبله فهو ابدا يسبق
نظره الى الحق قبل الخلق فيستغني به والفوز بوجوده فمن
وجد الله وجد كل شئ فلا يفتقر الى شئ فيستغني بالكل
عن الكل حتى لا نشهد الا اياك شهد في اللغة له محامل
يكون بمعنى حضر ومنه فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي
من حضر منكم المصر في الشهر او حد منكم الشهر في المصر
فليصمه وبمعنى اخبر ومنه شهدنا عند الحاكم وبمعنى علم
ومنه والله على كل شئ شهيد وهو هنا بمعنى علم اي حتى
لا نعلم ربا الا انت ويحتمل ان يحمل على المشاهدة المصطلح
عليها عند القوم وهو يتحقق بغيبة التوحيد بفقده عن
فقده في فقده وشغله بربه حتى عن نفسه وفنائها على وهو
المراد هنا وهو المسمى بفنا الغني بان يعوي شغلهم بربهم
حتى ينسون نفوسهم وفنائها ادنى بان يكون العبد مشاهدا
لمولاه قليل الغفلة عنه ناظرا لما يرد عليه من فضله وهو مدرك
لنفسه ومولاه وتفضله عليه وهو الغني وحقيقة الفناء
اضمحلال ما دون الحق عما تم وجدانا حقا والغني له ثلاث
مراتب كلية يترتب على كل واحدة حكم من البقا الحاصل من
حضرة الحضرات الكلية وهي حضرة الظاهر وحضرة الباطن

وحضرة

وحضرة الجمع بينهما فالرتبة الاولى من الغني فهو عن النفس بجميع
صفاتها العارضة الطارية عليها من مراتب الوجود المفاض المضاف
وجميع صفاتها الاصلية المستصحبة لعين وجودها والصادرة
عنها بشهود وحدة صفات الافعال والبقي الذي يترتب على هذا
الغني هو التحقق بظاهر الوجود الموصوف بالرحمانية والفيضانية بغلبة حكم وحدة الحقيقة على الكثرة النسبية
المنسوبة الى اسمايه الحسنى وهو ظاهر اسم الرحمن واسم الظاهر
وهذه الحضرة يعبر عنها بمقام الجمع وعالم الحقيقة والمرتبة
الثالثة من الغني هو فناء الروح وصفات خلقيتها وخصايص
عالمها المتعلقة بها والغالبة عليها بشهوده وحدة الصفات
الالهية والبقا الذي يترتب على هذا الغني هو التحقق بباطن
الوجود وغيبه وغيب شونه وذلك مع غلبة حكم الكثرة النسبية
المنسوبة الى الشون الذاتية التي هي باطن صور معلومية الاشيا
الثابتة في العالم الازلي المعبر عن تلك الشون الذاتية المنسوبة
الى حضرة باطن الوجود بالوجود العلمي المضاف الى كل صورة
معلومة كان ما كان على حكم الوحدة الحقيقية المنسوبة الى
حضرة الظاهر واعلم انه كما كانت الكثرة الحقيقية في
النفس ظاهرة ووحدة الوجود العيني الظاهري باطنة مخفية
فيها فعند فنا ظاهر النفس وكثرتها لا بد وان تغلب وتظهر
الوحدة على الكثرة ويخفى حكم الكثرة بالكلية وكما كانت وحدة
الوجود العيني ووضعها وحكمها الذي هو البساطة وبقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)